

تطور علم البديع

من ابن المعتزّ الى المدني في الحقل القرآني

تأليف

الدكتور قاسم فائز

الأستاذ المساعد لجامعة طهران

فانز ، قاسم ، ۱۳۳۵

تطور علم البديع من ابن المعتز إلى المدني في الحقل القرآني/تأليف قاسم
فانز،-- تهران : مفاز ، ۱۳۸۵.

۲۰۰۰ ریال : ISBN964-96867-1-1

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا .

عربی .

۱. زبان عربی - بديع . ۲. زبان عربی - بديع - مأخذ . ۳. قرآن - بديع.
۴. قرآن - - مسائل ادبی . الف . عنوان .

۸۰۸/۰۴۹۲۷

۲۰۳۸/۲ PJA

۴۲۲۳۱-۸۴م

کتابخانه ملی ایران

نام کتاب : تطور علم البديع من ابن المعتز إلى المدني في الحقل القرآني

مؤلف : قاسم فانز .

انتشارات : مفاز .

نوبت چاپ : اول .

سال چاپ : ۱۳۸۵.

تیراژ : ۱۰۰۰

قیمت : ۲۰۰۰۰ ریال.

۹۶۴-۹۶۸۶۷-۱-۱

شابک :

المقدمة

قال ابو هلال: علم البلاغة هو الذى يعرف به إعجاز كتاب الله (١-٣). وقد اخذ علماء العربية بعد الاسلام يهتمون غاية الاهتمام بعلم البلاغة ليستعينوا به فى المحل الاول على معرفة الاعجاز فى القرآن (عتيق ٩).

ان معرفة اسرار القرآن البلاغية هى سبب تكون هذا العلم و هى لاتزال مستمرة تواصل سيره الى التكمال. فيوما فيوما أكتشفت اسرار جديدة من بلاغة القرآن وإعجازه.

تتألف البلاغة العربية من علوم ثلاثة هى المعاني و البيان و البديع و لايتأتى ادراك دقائق الكلام الا بمعرفتها و لاتعرف دقائقه الجمالية الا بالبديع منها. فالبديع علم تعرف به وجوه تحسين الكلام لفظاً و معنى.

و نحن سعيانا ان نعرض سير تطور علم البديع و ما ذكر له من الامثلة القرآنية ليظهر الجانب البديعى من اعجاز القرآن البلاغى الى القرن الثانى العشر الهجرى و بيان حظ كل من علماء البلاغة فى هذا الجانب من اعجاز القرآن.

المحسنات البديعية ضربان: معنوي و لفظي فاما المعنوي فيرجع الى تحسين المعنى اولاً و بالذات و ان كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ ايضاً ؛ و اما اللفظي فيرجع الى تحسين اللفظ اصلاً و ان تبع ذلك تحسين المعنى ، لأن المعنى إن غُبر عنه بلفظ حسن استتبع ذلك زيادة فى تحسين المعنى (عتيق ٧٦).

المحسنات الفظية هي الفنون التي تحدث في الكلام نغمة و موسيقية مؤثرة يطرب لها السامع.

المحسنات المعنوية هي الفنون التي تعطي الكلام تأثيراً في النفس و تصفي عليه رونقاً و توضح مراده و تربط بين الفاظه ارتباطاً قوياً.

اليك خلاصة من تاريخ علم البديع

ان اول من وضع مصطلحات لبعض المحسنات ، مثل الجناس و الطباق هو صريع الغواني [٢٠٨هـ] (عتيق ١١) .

ثم تعرض الجاحظ (٢٥٥هـ) لبعض انواع البديع دون ان يضع تعريفات و مصطلحات لها (٥٥/٢) كالمذهب الكلامي (ابن المعتز ٥٣) ثم قام ابن المعتز (٢٦٩هـ) بأول محاولة عملية جادة في هذا الميدان في كتابه «كتاب البديع». فإنه وضع مصطلحات لانواع البديع في زمانه.

ثم تبعه قدامة (٣٣٧هـ) في كتابه «نقد الشعر» و تعرض لأربعة عشر نوعاً من البديع و كانت تسعة منها جديدة تختص به مع ان كتابه كان في النقد. ثم ظهر ابو هلال (٤٠٠هـ) في كتابه «الصناعيتين الكتابة و الشعر». و كانت محاولته لانتحصر في الشعر بل تتعداه الى النثر ايضاً لأول مرة. فانه خصص الباب التاسع من كتابه بالبديع و أتى بأمثلة قرآنية كثيرة. انه ذكر ٣٧ نوعاً من البديع، لكن بعضها ليس من علم البديع.

ثم كتب الباقلاني (٤٠٣هـ) كتابه «اعجاز قرآن» و تعرض فيه لعدد قليل من المحسنات.

ثم جاء ابن رشيق (٤٦٤ هـ) بكتابه «العمدة» و ذكر فيه ٢٩ نوعاً من البديع ، تسعة منها تختص به.

فهرس الموضوعات

المقدمة

٣

خلاصة من تاريخ علم البديع

٧

سير تطور البديع من ابن المعتز إلى المدني :

١- الإرساد ٨

١٢

٢- الإشتقاق

١٧

٣- الجنس

٣٢

٤- التصريح

٣٦

٥- التصريح

٣٨

٦- رد العجز على الصدر

٤٦

٧- السجع

٤٠

٨- لزوم ما لا يلزم

٤٤

٩- المزدوج

٤٦

١٠- المقلوب

٤٨

١١- الموازنة

٧٢

١٢- الإدماج

٧٤

١٣- الإستخدام

٧٧

١٤- الإستطراد

٨٦

١٥- أسلوب الحكيم

٨٩

١٦- الإطراد

٨٩	١٧- الإلتفات
١١١	١٨- الإيغال
١١٥	١٩- تأكيد المدح بما يشبه الذم
١١٩	٢٠- تجاهل العارف
١٢٣	٢١- التجريد
١٢٩	٢٢- تشابه الأطراف
١٣٤	٢٣- التفريق
١٣٥	٢٤- التقسيم
١٤١	٢٥- التوجيه
١٤٥	٢٦- التورية
١٥٢	٢٧- الجمع
١٥٣	٢٨- الجمع مع التقسيم
١٥٥	٢٩- الجمع مع التفريق
١٥٦	٣٠- الجمع مع التفريق والتقسيم
١٥٨	٣١- السلب و الإيجاب
١٥٩	٣٢- الطباق
١٧٢	٣٣- العكس
١٧٦	٣٤- القول بالموجب
١٧٩	٣٥- اللف والنشر
١٨٤	٣٦- المبالغة
١٩٣	٣٧- المذهب الكلامي

٣٨- مراعاة النظر

٣٩- المشاكلة

٤٠- المقابلة

٤١- نفي الشيء بإيجابه

المصادر

الأمدي (٣٧٠ هـ)، ابوالقاسم الحسن بن بشر بن يحيى، الموازنة بين شعر ابي تمام و البحتري، تحقيق : محمد مسيح الدين عبد الحميد، مهر ١٣٧٨ هـ ، م . السعاده .

ابن ابي الاصبغ (٦٥٤)، بديع القرآن، تحقيق حفني محمد شرف، ١٣٧٧ هـ ، مكتبه نهضة مصر بالفجالة .

ابن الاثير (٢٦٣٧)، ابوالفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن عبدالكريم، المثل السائر، تحقيق محمد مسيح الدين عبد الحميد، الكتبة العرصته، بيروت، ١٤٢٠ ق.

ابن جعفر (٣٣٧ هـ)، قدامة، كتاب نقد الشعر، قسطنطينيه، ١٣٠٢ هـ .
ابن القيم الجوزية (٧٥١)، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابوبكر، كتاب الفوائد المشوقة الي علوم القرآن و علوم البيان، تحقيق: لجنة تحقيق التراث بدار الهلال بيروت، بيروت، ١٩٨٧ م .
ابن حجة الحموي (٨٣٧ هـ)، تقي الدين ابوبكر ملي، خزانة الأدب، بيروت، فاقد التاريخ، دار القاموسي الحديث.

ابن رشيق القيرواني (٤٦٣ هـ)، ابو علي الحسن، العمدة في صناعة الشعر و نقده، تحقيق: سيد محمد بدر الدين النعساني الجملي، الناشر: محمد امين النجانجي الكتبي و شركاه، مصر، ١٣٢٥ هـ .

ابن سنان الخفاجي (٤٤٦ هـ)، ابو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد، العمدة في محاسن الشعر و نقده، تحقيق علي فوده، مكتبة الخانجي، ١٣٥٠ هـ ، القاهرة .

ابن المعتز، عبدالله (٢٩٦)، كتاب البديع، تحقيق اغناطيوس كراتشفسوسكي، فاقد ناشر، فاقد تاريخ، فاقد محل.

ابن منقذ (٥٨٤ هـ)، اسامة بن مرشد بن علي، البديع في نقد الشعر، تحقيق: عبدآ. علي. مهنا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨ م.

امين، بكري شيخ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البديع)، بيروت، دار الملايين، ١٩٩١ م.

الباقلائي (٤٠٣)، ابوبكر محمد بن الطيب، اعجاز القرآن، القاهرة، ١٣٤٩، ت : محمد محمد شاكر ، محمد مسيح الدين عبد الحميد، محب الدين المكتبة السليفة.

التفتازاني (٧٩١ هـ) ، سحر الدين، شرح المختصر، شرح عبد المتعال الصعيدي، قم، كتاب روشي كتبي نجفي، فاقد التاريخ .

جاحظ (٢٥٥ هـ)، ابو عثمان عمر بن بحر، البيان و التبين، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مصر، مكتبة الخاتجي، ١٢٠٥ هـ

الجرجاني (٤٧١ هـ)، عبدالقاهر، اسرار البلاغة، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي و عبدالعزيز شرف، بيروت، دار الجبل، ١٤١١ هـ .

الجرجاني (٤٧١ هـ)، عبدالقاهر، دلائل الاعجاز، تحقيق محمد محمود التركي الشنقيطي و السيد محمود سيد رضا، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٢ هـ .

الخطيب القزويني (٧٣٩ هـ)، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، ابو المعالي جلال الدين، الايضاح في علوم البلاغة، تحقيق فريد الشيخ محمد و ايمان الشيخ محمد، دار اكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٥ هـ.

خليفة، احمد عبد المجيد محمد، من روائع البديع في القرآن الكريم، القاهرة، مكتبة الاداب، ٢٠٠١ م

الرازي (٦٠٦ هـ)، فخر الدين، نهاية الايجاز في دراية الاعجاز، تحقيق بكرى شيخ امين، دارالعلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥ م .

الرماني (٣٨٦ هـ)، تحقيق، النكت في اعجاز القرآن، تحقيق خلف الله وسلام، دارالمعارف، القاهرة، ١٩٥٥ م .

الزركشي (٧٩٤ هـ)، بدرالدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دارالفكر، بيروت، ١٩٢١ هـ .

الزمخشري (٥٢٨ هـ)، جادالله محمود بن عمر، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، قم، نشر ادب الحوزة، فاقد تاريخ .

السكاكي (٦٢٦ هـ)، ابويعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي، مفتاح العلوم، مطبعة مصطفى البابي، مصر، ١٣٥٦ هـ .

السيوطي (٩١١ هـ)، جلال الدين، الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، بيروت، ١٩٢٠ هـ، دارالفكر.

صفي الدين حلي (٧٥٠ هـ)، عبدالعزيز سرايا بن علي لسنبيلسي، شرح الكافية البديعية، تحقيق نسيب نشاوي، دارصادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩١٢ هـ .

الطبيبي (٧٣٤ هـ)، شرف الدين حسين بن محمد، كتاب التبيان في علم المعاني و البديع و البيان، تحقيق هادي عطية مفر الهلالي (٧٤٣)، بيروت، عالم الكتب، ١٩٠٧ ق.

عتيق، عبدالعزيز، علم البديع، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٠٥ هـ .